# الباب الرابع

# تسع طرق لكي تملك زمام الناس

# دون أن تسيء إليهم

١ - قبل توجيه النقد لأحد ابدأ بالثناء على أمر جيد يتحلّى به[١].

٢ - الفت النظر إلى الأخطاء بشكل غير مباشر[٢].

٣ - تكلم عن أخطائك قبل أن تنتقد الشخص الآخر.

٤ - قدم اقتراحات مهذبة ولا تصدر أوامر صريحة، فلا أحد يحب أن يتلقى الأوامر، كأن تقول: حبذا، من فضلك...

---

(١) يقول الجاحظ في رسائله (ج١ ص٣٦):
«وأنفعُ المدائح للمادِح، وأجداها على الممدوح، وأبقاها أثراً، وأحسنُها ذكراً: أن يكون المديح صادقاً، وللظاهر من حال الممدوح موافقاً، وبه لائقاً ...».

(٢) كان الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض الأحيان لا يخاطب المنصوح مباشرة، بل يقول: «ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه»؟
«ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة»؟
«ما بال أقوام يصلّون معنا لا يحسنون الطهور»؟
«ما بال رجال يسألني أحدهم ما لا يصلح لي ولا له»؟
وهكذا.....

٥ - لا تُهنِ الشخص الآخر وأنت تنصحه أو تنقده، دعه يحتفظْ بماء وجهه. وخاصة لا تنتقد الأطفال علناً أو أمام الأغراب، أو أمام زملائهم إذا كنت مدرّساً، فهذا يترك جرحاً عميقاً في كبريائهم.

٦ - امتدح أقل إجادة، بدلاً من انتقاد أصغر خطأ، فهذا يحفز الشخص الآخر على مزيد من الإجادة.

قال (لويس لويس) مدير سجن (سنج سنج): لقد وجدت أن تقديري للجهود التي يبذلها نزلاء السجن يأتي بنتائج باهرة، ويستحث خطاهم نحو الصلاح أكثر مما يفعل النقد والتفتيش عن الأخطاء.

٧ - أسبغْ على الرجل ذكراً حسناً يَقُمْ على تدعيمه، ويبذل جهدَه حتى لا يُخيّبَ ظنَّك فيه. ففي وسع أي إنسان أن ينقاد لك عن طيبِ خاطر إذا أظهرت له أنك تحترم فيه ولو ضرباً واحداً من المقدرة.

٨ - اجعل الغلطة التي تريد إصلاحها تبدو ميسورة التصحيح، واجعل العلم الذي تريد أن ينجز سهلاً هيناً. قل لطفل، أو لزوج، أو لموظف: إنه غبي أو أحمق عندما يفعل شيئاً ما، وإنه ليست عنده المقدرة على فِعله، تحطمْ

كل دافع قد يدفعه إلى التحسن والإجادة. بدلاً من هذا اجعل الشخص الآخر يدرك أن لك فيه ثقةً وإيماناً بمقدرته، وأن له موهبةً لم يتعهدّها كما ينبغي تجدّه يتدرب حتى يتفوق.

٩ - حبب الشخص الآخر في العمل الذي تقترحه.

obeikandl.com